المسعودي الصوفي الرجال الاديب شارح المقامات كتب
وسعا وجمع فاوعا وصنف للمقامات شرحا طويلا واتا فيه
بما لم يات به غيره كان مقيما بدمشق والناس ياخذون
عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل علي بن السلطان صلاح
الدين رحمهم تعالى وفيها توفي الفقيه زيد بن علي الشاوري وكان
فقيها عالما ورعا زاهدا تفقه به جماعة وكان مشهورا
بالصلاح صاحب كرامات ولم يزل على طريقته في نشر
العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى تو
في رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه اسمعيل بن عبد الله بن
عمر الناشري وكان على قدم صالح من العلم والعمل وايثار
العزلة مجانبا لابناء الدنيا من الدولة وغيرهم وكان
قد تقلد القضا مدة فعزل نفسه ولزم العبادة حتى توفي
رحمه الله تعالى وفيها ملك الامام الناصر لدين الله صلاح
بن علي بن محمد مدينة صنعا وكانت لبعض الاشراف
آل يحيى حمزة وقهر اهل اليمن الاقصا وعاداهم وراوحهم
بالمغازي فوصل زبيد وعدن والمهجم وحرض ولهذا
قال السيد العلامة صارم الدين ابراهيم ابن محمد في قصيدته
مع الرسولي فيها في ممالكه والمراد بالرسولي هنا اسمعيل
الاشرف بن الافضل العباس بن المجاهد بن الملك المؤيد

داود

داود بن المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن
رسول ويقال انهم من التركمان اعني بني رسول واما
هم فيدعون انهم من ذرية جبلة بن الايهم من ملوك غسان
ولم تزل دولتهم في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر في
سنة خمسين وثماني مائة اخوهم الملك المسعود مات مشردا في
بلاد الحبشة وكان ابتدا تملكهم لليمن في دولة الملك
المسعود يوسف بن الملك الكامل من بني ايوب ملك
مصر وقد كان تملك اليمن في صفر سنة اربع وعشرين و
ستمائة فعاد الى مصر في ربيع الاول من هذه السنة
واستخلفهم في اليمن فملكوها من ذلك الوقت وسمي
رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب في الديار المصرية
يختلف في حوايجهم في تلك البلاد وكان الامام
صلاح قد دوخ بلادهم واخربها وحمل من ابواب مدينة زبيد
وغيرها الى بلاد الزيدية اشيا كثيرة وقوي امره على الجبرية
وقهرهم وكاد ان يجتاح ممالكهم فضلا عما ملكه من بلاد
الزيدية وساد معالمه من مذهب الفرقة العدلية فجزاهم
الله عن حياطة مذهب ابايه الجزا الاوفا فلقد قام
بما اشترطوه من اصلاح البلاد والعباد وما زال على
ذلك في اكثر مدة الدعوة وبعدها حتى اختاره الله لديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)